

شعره من غير شيبته الغالبة عليه وهي هجن فيه اذ لم يخلص لونه
بلون معصيت فيكون الشيب مصعبا واذا شعر كذلك نعل عنه بن
السيد ثم قال وقيل سفي كدرج يقال سفيت الناصية في قال بن
قتيبة في اذ بالكاتب يستحب في الناصية السبع ويكره فيها
السفي وهو خفة الناصية وقصرها والسفي في السفال والحجير
محمود وهذا قول ابي عبيدة وحكي ابو عبيدة عن الاصمعي الاسفي
من الخيل الخفيف الناصية ومن البغال السريع وتاثيرها سفيوا
والسفل يفتح السين المهملة وكسر العين المعجمة كسفت وفتح
ضمكون الصفيير الحنة الدقيق القوي او المصطربات الاعضا
والسفي الخلق والغزا والمخذ المزرك وقد سفل كفرج في النكل
والعقي يفتح القاف وكسر الفاء الطعام يوثر به رب المتركة
او الضيف وكذا العقيد ايضا والدواما يدوي به الفرس
ليضرب والدواما اللين وكانوا يستقون خيلهم الالبيان سمين
دوايه لانه قوام البدن وصلح لها يقول انهم يوثرونه عما عندهم
من خيا والطعام لنفسه عندهم كما قال شعلة بن الاخضر
يصغ الخيل نولها الخليل اذ اشقوا علي علاتنا ونلي السمار
اي نسقيها اللبن المحض ونشربه نحن السمار وهو اللبن المذوج
بالما قاله بن السيد وفي سنن النسايع من حديث سلمة بن نفيل
المسكوني ان النبي صلى الله عليه وسلم زبي عن اذلة الخيل
وهو امتهانها في الخيل عليها واستعملها وانشد عمر بن عبد البر
في التمهيد لابن عباس رضي الله عنهما اوجبوا الخيل واصطبروا عليها
فان العز فيها والجحالا اذ اهل الخيل ضيعها اناس ربهناها فاشركت
البيلا نقاسها المعيشة كل يوم ونكسوها البراق والجحالا
وفي تاريخ نيسابور للحاكم في ترجمة ابي جعفر الحسن بن محمد
ابن جعفر الزاهد العابد انه روي باسناد عن علي بن ابي طالب
قال

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما اراد الله ان يخلق الخيل
قال لريح الجنوب ابي خالق منك خلقا جعله عزالا وليا ي ومذلة
الاعداء وجمالا لاهل طاعتي فقال لريح اخلق يا رب فقضت
منها قبضة فخلق منها فرسا وقال خلقتك عربيا وجعلت الخيل
مفعود بنا صيتك والغناير مختارة علي ظرك وبواذك سعة
من الرزق وايدتك علي غيرك من الدواب وعطفت علي
صاحبك وجعلتك تطير بالاجنح فانك للطلب وانك للهرب
وجعل علي ظرك رجالا يستجوبونني ويحجرونني ويهلونني
ويكبرونني ثم قال صلى الله عليه وسلم ما من نسبيحة وتريليلة
وتكبيره يكبرها صاحبها فتسعد الا تحببها قال فلما سمعته للملائكة
خلق الفرس قالت يا رب نحن ملائكتك نسبك ونحجرك ونهللك
فماذا لنا خلق الله لها خيلا لها اعناق كأعناق البخت يمد بها من
شاء من ابدانهم قال فلما استوت قد ابر الفرس في الارض
قال الله له اذك بصميمك المشركين واملأهم اذ انهم واذل
به اعناقهم وارعب سبهم قلوبهم قال فلما ان عرض الله علي
اذ وكل شيء مما خلق قال له اخر من خلق ما شئت فاختر
الفرس فقال اخترت عرك وعز ولدك خالدا ما خلدوا وابقا
ما بقوا ابد الابدين ودهر الدهاهدين وهو في ثنا الصدور عتق بن
عباس بن سير هذا اللفظ والفظ ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال اراد الله ان يخلق الخيل اوحى الي الريح الجنوب ابي خالق منك
خلقا فاجتمعت فاتي جبريل فاخذ منها قبضة ثم قال الله
عز وجل هذه قبضتي ثم خلق منها فرسا كميثا وقال الله عز وجل
خلقتك فرسا وجعلتك عربيا وفضلتني علي ساير ما خلقت
من الهاء يوم سعت الرزق والغناير تغاد علي ظرك والخيل
مفعود بنا صيتك ثم ارسله فصامل فقال له

٣٧

Copyrighted material